هبة الشباب، لمؤلفه: محمد بن عبد الوهاب الهمداني(١٣٠٥هـ) ، دراسة وتحقيق.

الاستاذ المساعد الدكتور
ناصر عبد الاله دوش
جامعةالكوفة- كلية التربية للبنات

معاون الباحث
قاسم شهيد كاظم صالح
مديرية تربية النجف

هبة الشباب، لمؤلفه: محمد بن عبد الوهاب الهمداني(١٣٠٥هـ) ، دراسة وتحقيق.

معاون الباحث
قاسم شهيد كاظم صالح
مديريةتربيةالنجف

الاستاذ المساعد الدكتور
ناصر عبد الاله دوش
جامعةالكوفة،كلية التربية للبنات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمدُ للهِ ربّ العالمين، والصّلاةُ والسّلامُ على سيّدِ المُرسلين، وآلهِ الطيّبين الطاهرين، وبعد ...

تُعَدّ المخطوطاتُ العربيةُ جزءٌ مِن تُراثِ الأمةِ، ووثيقة وجودِها الحضارِي، فإن ''وهذا التراثُ الضّخمُ هو الذي آلَ إلينَا مِن أسلافِنا صَانعِي الثقافةِ الاسلاميةِ العربيةِ''(١)، تناقلَتْهَا الأجيالُ عِبرَ العصورِ لِتكونَ الأصلَ في بناءِ الحَاضرِ،''ولا يزالُ الكثيرُ مِنها حبيساً فِي خَزائِنِ المَكتباتِ تنتظرُ اليدَ الحَانيةَ التي تفكُّ أسرَهَا، وتزيلُ عَنها غبارَ الزمنِ''(٢)، فكانَ لِزاماً عَلى أبناءِ هذهِ الأمةِ أن تتجهَ طائفة منهم شطرَ التراثِ العربي يحيون مواتَهُ ويستخرجون كنوزَهُ، لذا جاءَ بحثِي الموسوم (هِبَة الشّبَاب، لمؤلفِهِ محمّد بن عبد الوهاب الهَمَدَانِي (ت:١٣٠٥هـ)، دراسة وتحقيق)، وهو مخطوط تمكّن فيه المؤلف جمع مطالب النحو ومباحث الصرف، وعرضَ فيه أراء أئمة اللغة والنحو والصرف، ذاكرا الخلاف النحوي، مستشهداً بالآيات القرآنية والحديث النبوي وكلام العرب لإثبات ما يراه صحيحاً، وأبدى رأيهُ الذي ارتضاه من غير تعصب أو انحياز لمذهب دون غيره، متخذاً المنهج التعليمي في عرض تلك الآراء، للتيسير على طلاب اللغة العربية ودارسيها، وأرجُو أن يكونَ اضافةً مُثريةً للمكتبةِ العربيةِ، فالمَخطوطُ لم يحقق – على حدّ علمِي – فضلاً عن توافرِ الرغبةِ في المُساهمةِ فِي إحياءِ كتبِ التراثِ اللغوي، ولِكثرةِ مَا جاءَ فِي هَذا الكتابِ مِن شواهدِ وآراءٍ نحويّة وصرفيةٍ، جمعَهَا الشارحُ مِن مصادر مُتنوعةٍ، ولِمَا يتصفُ بهِ الشارحُ مِن الموسوعيةِ

فِي فنونِ العلمِ، ولتنوعِ مادةِ الكتابِ العلميةِ، دفعتنِي هذهِ المميزات وغيرها لدراسةِ وتحقيقِ هذا الكتاب الذي اعتمدتُ في تحقيقهِ على نسخة وحيدة، تحتفظ بها مكتبة الامام الحكيم العامة، تسلسل (١/١٠٠٤)، وسعَيتُ جاهداً للعثورِ على نسخةٍ أخرى تُعززُ هذهِ النسخةَ، فلم أظفر بشيءٍ ذِي بالٍ. وهذه المخطوطة ذكرَ المؤلفُ فيها أنّ الشيخَ البهائِي(ت:١٠٣١هـ)[٣]وضعَ رسالةً بعنوانِ (لغز النحو)[٤]، جمعَ فيهِ مطالبَ النحو، وخفيَ حلّهُ واستخراجه على الآخرين، وتمكّنَ المؤلفُ من حلّهِ بصورة لغز آخر، جمعَ فيهِ مباحث الصرف، ثمّ شرحَ اللغزين معاً شرحاً مفصلاً في كتابِهِ (هبة الشّباب)، وهو ما أشارَ إليه الطهراني في الذريعة[٥].

مقدمة التحقيق: أولاً: التعريف بالمؤلف:

هو: الشيخ ميرزا محمّد بن عبد الوهّاب بن داود الهَمدَانِيّ[٦] الحَائِريّ[٧] الكاظمِيّ[٨]، كَنّى نفسَهُ بـ (أبي المحاسن)[٩]، المُلقب بـ (إمام الحرمين)[١٠]، حصل على لقبهِ من السلطان العثماني عبد العزيز خان[١١]، إذ أرسل كتاباً بالتركيةِ يُثني عليه، وفيه هذان البيتان:

أوجبَ الحقّ على كلّ فتىً

مُسْتَقِيمٍ فِي جِوَارِ الكاظِمَين

أن يَرَاهُ دَائماً مُقتدِياً

بابنِ دَاود إمَام الحَرَمين[١٢]

إنَّ المَصادرَ، التي ترجمَتْ له، لم تُشِرْ إلى تاريخ ولادتِهِ، ولم تعرّف بأسرةِ المُؤلفِ، وما كانَت عَليهِ مِن المَكانةِ العلميةِ والاجتماعيةِ، فالمَعلومَات لم تكنْ وافيةً بمَا يكفِي لرسمِ صورةٍ واضحةِ المَعالم عَن ولادتِهِ وَعَن أسرتِهِ وأثرهمَا في بناءِ شخصيتِهِ العلميةِ، وجاءَ في نقباءِ البشرِ أنّهُ ''تزوّجَ سَنةِ (١٢٧٣هـ)، فَهنّأهُ لعرسِهِ الشُعراءِ، وَرُزِقَ وَلدُهُ جمَال الدّين علي بن مُحمد، في ليلة عَرَفَه سنة (١٢٧٦هـ)، وأختهُ حور العِين فِي سنةِ (١٢٧٨هـ)''[١٣] .

اخلاقه وثقافته:

قالَ السيّد حسن الصدر(ت:١٣٥٤هـ)، أنّهُ: '' فاضلٌ عالمٌ، أديبٌ كاملٌ نحويٌ لُغويٌ، شاعِرٌ مُصنف، حَسنُ المُحاضرةِ، جيّدُ الحِفظِ، حسنُ التحريرِ، يُعدُّ في الكامِلين في العلومِ الأدبيةِ، كانَ يرَى فِي نفسِهِ كامِلاً فِي كلّ العلومِ، كثيرَ التبجحِ بنفسِهِ، مُبالغاً فِي حُبّ التعرفِ عندَ الملوكِ والرُؤسَاءِ وأعيانِ العصرِ، أتعبَ نفسَهُ فِي جمعِ الإجازاتِ مِن عُلماءِ عصرهِ، حَتى جمَعَ مِن ذلكَ مُجلداً ضَخماً''[١٤]، وتابعَهُ الآخرون في وصفهِ بسيماء العلماء وعلو الشأن وجلالة

القدر[١٣]. أمّا ثقافتُهُ العلمية أبانَت عنها كثرة مصنفاتِهِ، فكانَ واسعَ الثقافةِ مُتنوع المَصادرِ، عُرِفَ عنهُ اهتمامِهِ بعلومِ الشريعةِ مِن فقهٍ واصولٍ وأحكامٍ، فضلاً عن براعتِهِ في علومِ اللغةِ مِن نحو وصرفٍ وبلاغةٍ، وعلوم الكلامِ والمنطقِ، وحرصَهُ على أخذَها مِن منابعِهَا الأصيلة، وهو ما شَهِدَ له الآخرون مِن علماءِ عصرِهِ وأدبائِهِ، ويُؤيّدُ ذلكَ ما أُثِرَ عَنهُ مِن المُصنفاتِ المتنوعةِ في شَتى العلومِ.

شيوخُهُ وأساتذتُهُ:

جمعَتِ المَصادرُ التي ترجمَت للشيخ الهمدانيّ بينَ صنفين مِن شيوخِهِ، فهي لم تفرق بينَ شيوخهِ في الإجازةِ وأساتذتهِ في الدراسةِ، وهو ذكرَ قسماً من هذهِ الإجازاتِ في مُصنفاتِهِ، فإنّ ''كتابَ الإجازاتِ الموسوم بـ (الشجرة المورقة)، للميرزا محمد بن عبد الوهاب .... فيه إجازات مشايخهِ، وكثيرٌ منها أُرْسِلَ إليهِ من علماءِ اصفهان سنة (١٢٨٣هـ)''[١٦]. ومنهم، مُرتّبين بحسبِ تواريخِ وفاتِهم:

١- الشيخ مرتضى بن محمد أمين الأنصاري(ت:١٢٨١هـ)، شيخ الطائفة[١٧].

٢- السيد علي بن محمد بن الطيّب الموسوي التستري (ت:١٢٨٣هـ)، المعاصر للشيخ الانصاري ووصيه والراوي عنه والمَرجع بعده[١٨].

٣- الشيخ عبد الحسين بن علي الطهراني(ت:١٢٨٦هـ) ، المعروف بشيخ العراقيين[١٩].

٤- الشيخ راضي بن محمد النجفي(ت:١٢٩٠هـ)، المعروف بـ (فقيه العراق)[٢٠].

٥- المولى رفيع بن علي الرشتي(ت:١٢٩٣هـ)[٢١].

٦- السيد علي بن رضا الطباطبائي(ت:١٢٩٨هـ)، الشهير بـ (بحر العلوم)[٢٢].

٧- السيد حسين بن محمد الكوهكمري(ت:١٢٩٩هـ)، المعروف بـ (السيّد حسين الترك)[٢٣]

٨- السيد محمد مهدي بن الحسن الحسني(ت:١٣٠٠هـ)، الشهير بالقزويني النجفي الحلي[٢٤]

٩- الشيخ جعفر بن حسين التستري (الشوشتري)، (ت:١٣٠٣هـ)[٢٥].

تلاميذُهُ :

إنّ المَصادرَ التي عُنِيَتْ بترجمةِ المؤلف، كانت ضنينةً عليهِ بذكرِ المزيدِ مِن المعلوماتِ عن تلاميذِهِ، سوى ما ذكرَهُ ضمنَ مصنفاتِهِ، وسأذكرُ مِنهم بقدْرِ ما أسعفَت بهِ تلكَ المصادرَ ، وأضيفُ إليهم مَنْ دَلّت القرائنُ على أنّهُ تلمَذَ له أو أنّهُ أفادَ مِنهُ، وهم كالآتي:

١- الشيخ محمد علي بن الشيخ جعفر التستري(ت:١٣٢٢هـ)[٢٦] .

٢- السيد اسماعيل الصدر بن السيد صدر الدين الموسوي العاملي الاصفهاني الكاظمي (ت:١٣٣٧هـ)[٢٧] .

٣- السيد شمس الدين محمود بن السيد شرف الدين علي المرعشي(ت:١٣٣٨هـ)[٢٨].

٤- السيد عناية علي بن علي بن كرم علي السامانى[٢٩].

٥- المولى محمد سميع بن الحاج محمد الأرومي[٣٠].

آثَارُهُ :

يُعدُّ الشيخ ابن داود الهمداني مِن الكاملين في العلوم الأدبية، وكانَ يرَى نفسَهُ كامِلاً في كلّ العلومِ، فضلاً عَن أنّ لهُ مجلساً حافلاً بالأدباءِ والشعراءِ وأهلِ الكمال، وهو مِن المُؤلفين المُؤرخين، فتركَ بعدَهُ عِدَةَ مُؤلفات بينَ كتابٍ وشرحٍ ورسالةٍ، تنوعَت فِي علومِ اللغةِ العربيةِ، وعلوم الشريعةِ، ونظمَ التواريخ والوقائع التي مرّت فِي عصرِهِ، وأغلبُ مُؤلفاتِهِ جمعَها الطهرانِي في الذريعةِ وفصّلَ القولَ فِيها، فجهدتُ في أن أحصِيها مِنهُ ومِن المَصادرِ التي اهتمَت بترجمته، أوردَها مرتبة بحسبِ تواريخ فراغِهِ منها، وهي كالآتي:

١) علوم اللغة العربية (اللغة والأدب):

١- شرح حدّ الكلمةِ، على ما ذكرَهُ ابن مَالك فِي التسهيلِ، فرغ منه سنة (١٢٧٠هـ).

٢- الجّوهر النضيد، في الجواب عن المسألة العويصة، فرغ مِنهُ سنة (١٢٧٠هـ).

٣- اعراب قولهِ تعالى﴿عَلَيْهُ اللهِ﴾ في سورة الفتح، فرغ منه في سنة (١٢٧٠هـ).

٤- هبةُ الشّبابِ فِي عِلمي الاعراب، فرغ منه سنة (١٢٧١هـ)، وهو ما نحن بصدده .

٥- عطر العروس فيما تبتهج به النفوس، فرغ منهُ سنة (١٢٧٣هـ)، وقام بتحقيقهِ الأستاذ محمد كاظم المحمودي.

٦- ملوك الكلام، فرغَ منهُ سنة (١٢٧٤هـ).

٧- الزهرة البارقة، إرجوزة في اللغة، فرغ من نظمها سنة (١٢٨١هـ)، وحقّقَ الجزءَ الأوّلَ مِنها خالد عبد فزّاع.

٩- عبير التعبير، ذكرَهُ في إجازتهِ للسيّد غياث علي سنة (١٢٨٤هـ).

١٠- المحاسن في الإنشاءات والمُراسلات ، وهو في مجلدين، فرغَ منهُ سنة (١٢٨٥هـ).

١١- حَديقةُ الطلابِ، إرجوزةٌ في علم الصرف في مائة بيت.

١٢- شرح الفوائد الصمدية في علم العربية.

١٣- بيان أصل (لا تخشون).

٢) علم الكلام والمنطق:

١- عصمة الأذهان، منظومة في علم الميزان، فرغ منهُ سنة (١٢٧٤هـ).

٢- الجّوهر النظيم، في شرح المَنظومةِ بـ (عصمة الأذهان)، فرغَ مِنها سنة (١٢٧٦هـ).

٣) علوم الشريعة والادعية والزيارات:

١- المشكاة في مسائِل الخمس والزكاة، وهو في مجلدين، أولهُما في الزكاة، فرغَ منهُ سنة (١٢٧٩هـ)، وثانيهما في الخمس، فرغَ منهُ في سنة (١٢٨٠هـ).

٢- دُرّةُ الأسلاك في حكم دُخان التنباك، فرغ منهُ سنة (١٢٨١هـ).

٣- رسالة إزهاق الباطل في ردّ الوهابية، فرغ منه سنة (١٢٨٣هـ).

٤- كشف الحاجب عن وجه مقدمة الواجب، ذكره في إجازتِهِ لتلميذِهِ السيّد عناية علي الساماني في (١٢٨٤هـ).

٥- رسالة في آداب الدعاء، فرغَ مِنها سنة (١٢٨٧هـ) .

٦- البُشرَى في إنشاء الصّلوات الباهرة، فرغ من إنشائِهِ سنة (١٢٩٠هـ).

٧- المواعظ البالغة، من الآيات والروايات وفنون الحكايات، فرغَ منهُ في سنة (١٢٩٣هـ).

٨- التقريرات، وهي مِن تقرير بحثِ أستاذِهِ العَلامَة الأنصاري.

٤) العلوم العامة:

١- نزهةُ القلوب والخواطر ببعضِ ما تركَهُ الأوائِلُ للأواخر، فرغَ مِنهُ سنة (١٢٨١هـ).

٢- كشف النقاب عن المسائل الصعاب، فرغ منهُ سنة (١٢٨٧هـ).

٣- المُوجز في شرح القانون المُلغز، فرغَ مِنهُ سنة (١٢٩٥هـ).

٤- عجائبُ الأسرارِ، فرغ منهُ سنة (١٢٩٧هـ).

٥) الاجازات والتاريخ:

١- الشجرة المُورقة والمشيخة المُونقة، وفيهِ إجازات مشايخهِ، فرغ منه سنة (١٢٨٣هـ).

٢- جوابات المسائل الحجازيات، ذكرَهُ في إجازتِهِ للسيّد عناية علي في سنة (١٢٨٤هـ).

٣- تأريخ سلاطين تركيا العثمانيين، إرجوزة، فرغ من نظمها سنة (١٢٩٣هـ).

٤- فصوص اليواقيت، مطبوع في مطبعةِ حسني، ايران، سنة (١٣٠٠هـ) .

٥- نامه نامي، مجموعةٌ رسائل باللغة الفارسية، فرغ منها سنة (١٣٠١هـ)، حقّقها الأستاذ رسول جعفريان.

٦- غنيمة السفر في أحوال الشيخ جعفر، فرغ منهُ سنة (١٣٠٣هـ)، مطبوع، مطبعة الصافي، الاهواز، سنة (١٣٦٩هـ) .

٧- جمع الشّتاتِ في ذكر صُوَر الإجازاتِ التي صدرت منه.

٨- شجرةُ الخُلدِ في الإجازةِ لأعزّ الولدِ، إجازة مبسوطة كتبها المؤلف لولدِهِ.

والمُؤلف'' كانَت لهُ خُزانةُ كتبٍ نفيسةٍ جليلةٍ، وَرِثَها وَلَدَهُ، ثمّ توَفى بَعدَهُ، فَوَرِثَهُ آلُ المازندراني، وَبُعثِرَت تلكَ الكتبُ الثمينة''[٣١].

وفاتُـهُ :

أشارَت المَصادرُ التي ترجمَت للشيخ الهَمدانِي إلى أنّهُ توفى سنة (١٣٠٣هـ)، وهو المشهور بينهم[٣٢]، ثمّ ذكرَ الطهرانِي أنّه توفى حدود سنة (١٣٠٤هـ)[٣٣]، ثمّ أثبت في نقباء البشر، أنّه:''اتفقت وفاته سنة ١٣٠٥ هـ''[٣٤]، وهو ما جاءَ في كَواكب مشهد الكاظمين، وفيه:'' والصحيحُ ما نقلَهُ الدكتور حسين علي محفوظ عَن المَجمُوعاتِ الخطيةِ للشيخ محمّد رُضا الشبيبي، وعَن كشكولِ السيّد محمّد الهندِي، "الذي حضرَ جنازتَهُ"، أنّهُ توفى سنة ١٣٠٥هـ''[٣٥].

ثانيا: كتاب هبة الشباب، توثيق وتعريف:

نسبة المخطوط:

ليس ثمة شكّ في نسبة المخطوطة إلى مؤلفها، فإنّ المصادر التي تُعنى بذكرِ مصنفاتِه صرّحَت بأنّ كتاب(هبة الشباب) هو للشيخ الهمَداني، ومما يدلّ على ذلكَ ما يأتي:

١) ما وردَ في خاتمة المخطوطة نفسها، إذ قال المؤلف''فإنّي كتبته في عنفوان عمري واطروان أمري في العام الثالث من الاشتغال بأخذ العلوم من أفواه الرجال''.

٢) ما صرّحَ به أصحاب التراجم بأنّ كتاب هبة الشباب للمؤلف[٣٦] .

٣) لم أجد خلافاً في نسبة المخطوطة لمؤلفها، أو ما يضعّف هذه النسبة، فضلاً عن جمعه

مجموعة تقاريض لعلماء عصره وأدبائهم وأردفها في نهاية الكتاب.

عنوان الكتاب وتاريخ تأليفه:

أشار المؤلف في خاتمة الكتاب الى العنوان وأثبت تأريخ التأليف، وهو ما جرَى عليهِ أغلبُ مَن سبقهُ في التأليف، فقال''الحمدُ للهِ في كلّ صباحٍ على إتمامِ هذا الكتابِ الموسوم بـ (هبة الشباب) الذي فرغت منه، سنة (١٢٧١هـ)، ثمّ حرّرَتهُ مِن السّوادِ إلى البياضِ سنة (١٢٧٣هـ)''، ثمّ وصفه بأنّه كتاب شريف في علمي النحو والتصريف، وأرّخ له الشيخ صالح الحجي[٣٧]، بقوله: لَهَا وَهَبَ الشَّبَابُ فَقِيلَ أَرِّخْ لِيَهُنِ الشّيبُ فِي هِبَةِ الشّبَابِ[٣٨] ، وأشارَ إليه الطهرانِي، فقالَ: ''وهو ينطبقُ على (١٢٧١هـ)، وهو تأريخُ فراغِهِ مِن التأليفِ''[٣٩].

سبب تأليف الكتاب :

ذكرَ الشارحُ فِي مقدمةِ الكتابِ إنّ الشيخَ بهاءَ الدين العاملِي كتبَ رسالةَ لغزِ النحو جاعلاً فيهِ ''جميعَ مطالب النحو على سبيلِ الإجمالِ''، وَرَأى أنّ هذا اللغزَ ''خَفيَ حلّهُ واستخراجُهُ على الكثيرِ مِن أهلِ الكمالِ''، وهو تمكنَ مِن الحلّ، فكانَ حلّهُ لغزاً أيضاً، جمعَ ''فيهِ مهمات الصرفِ على الإجمال''، طلب ''بعضُ أجلاءِ الأخلاءِ، وخلصاءِ الأحباءِ أن يشرحَ كليها''، استجابَ الشارحُ لهم فشرحَ ما كتبَهُ البهائِي وشرَحَ الشرْحَ أيضاً، إذ تمكنَ أن يجمعَ بينَ لغزِ النحو للبهائي وبينَ لغزِهِ، لِيجعلَ مِنهُ كتاباً متكاملاً ميسّراً، ضمَّ مطالبَ النحو والصرفِ، وإلى هذا المعنَى أشارَ الطهراني، قائلاً: ''وكانَ المُؤلفُ قد شرحَ أولاً لغزَ النحو للبهائي، وكانَ شرحُهُ أيضا لغزاً، فشرحَ الشرحَ ثانياً، وسَمّاهُ (هبة الشباب)''[٤٠].

منهج المؤلف:

أفصحَ الشارحُ عَن منهجِهِ فِي خطبةِ الكتابِ، فقال: ''واعلمْ إنّي أذكرُ أوّلاً صورةَ ما ذكرَهُ الشيخُ، ثمّ صورة ما ذكرتَهُ، ثمّ أشرحُ كلاً مِنهما''، فجاءَ شرحُهُ بعدَ المقدمةِ بأربعةِ محاورِ، ذكرَ أولاً لغزَ النحو للبهائِي، ثمّ ذكرَ ثانياً اللغزَ الذي وضعَهُ للحلِّ، ثمّ شَرَعَ إلى شرْحِ لغزِ النحو بالتفصيلِ، وأخيراً عَمدَ إلى شرحِ حلّهِ، ثمّ أردفَهُ بخاتمةٍ بيّنَ فِيها قدرتَهُ العلميةِ والتمَسَ العُذرَ عن الزللِ والسهو، فإنّهُ انتهجَ طريقةً محددةً، التزمَ بها مِن أوّلِ الشرْحِ حتَى نهايتِهِ، ذلكَ بأنّهُ مزجَ وزاوَجَ المتنَ بالشرحِ، ثمّ ميّزَ بينَهما بوضع خطاً بالمدادِ الأحمر فوقَ المتنِ، فهو يعمدُ إلى قطعِ كلمةٍ أو عبارةٍ قصيرةٍ مِن المتنِ،

ثمّ يأخذُ فِي شرحِ ما يحتاجُ الشرح لتلكَ الكلمةِ أو العبارةِ المُجتزأةِ، مُستوعِباً ما يتعلقُ بِها مِن مَباحثٍ، لذَا جاءَ الشرحُ موافقاً لموادِ المتنِ مِن دونِ أن يخرجَ عن هذا النهجِ إلا قليلاً؛ وذلكَ لبيانِ وتفصيلِ مسألةٍ ما، أو لذكرِ فائدةٍ تخصُّ الموضوعِ، أو لسردِ متعلقاتِ المسألةِ للإبانةِ عَنها وكشفِ مُلابساتِها.

اسلوبه في الشرح:

١) استعملَ الشارحُ الحوارَ النحوي القائمَ بينَ المُتكلّمِ والمُخاطَبِ، وهو اسلوبٌ نجدَهُ كثيراً عندَ الشُراحِ، وهذا الاسلوبَ الحوارِي ضمٌّ بينَ طياتِهِ عنصرَي التشويقِ واستحضار ذهنِ القارئ، وأمثلةُ ذلكَ كثيرةٌ، منها استعمالُهُ: ''إن قُلْتَ ... قُلْتُ''، أو ''قِيلَ ... أَقُولُ ...''.

٢) استوفَى الشارحُ المسائِلَ النحويّةَ والصّرفيةَ شرحاً وتفصيلاً، ولم يكتفِ بذلكَ، بل كانَ يختمُ بعضَها بفائدةٍ، أو تنبيه، أو تفصيلٍ، أو بيانٍ، بل ذكرَ أيضاً فائدةَ الفائدةِ.

٣) ظهرَ في اسلوبِهِ آثارِ تلكَ العلوم التي درسَهَا وصيّرَت مِنهُ شخصيةً علميةً، كعلومِ الكلام والمنطقِ والاصول والفقه وغيرها، ولعلَ استعمالَ مصطلحات تلكَ العلوم دليلُ تأثُرِهِ بها، ومنها: استعمالُهُ (الدّوْر)، و(الاستقراء)، و(التناقص).

٤) ومِن السّماتِ البارزةِ التي تلحظُ فِي اسلوبِهِ تكرارهُ عبارات، مثل: (فتأمل)، (فافهم)، (فتدبر)، (فيهِ نظر)، (وكما لا يخفى)، وكَأَنّ الشارحَ يُوجّهُ دعوةً للقاريءِ طالباً مِنهُ المُشاركة معهُ في إدراكِ تفاصيلِ وجزيئاتِ المسألةِ، أو لمعرفةِ النتائج التي يَرجُوها عن طريقِ التفكيرِ والتأملِ الذهنِي فِيها.

٥) عَمَدَ الشارحُ إلى سَردٍ مُوجزٍ لبعضِ الوقائعِ التاريخية، وإيرادُ بعضِ المُلَحِ الأدبيةِ، وهذا الاسلوبَ لهُ أثرٌ فِي التخفيفِ عَن القاريءِ وذهابِ المَلَلِ عَنهُ، ورُبّما تُعدُّ وسيلةً تعليميةً في تلقينِ قواعد النحو باسلوبٍ أدبِي.

٦) أطلقَ الشارحُ عباراتٍ تدلُّ عَلى الإعجابِ بالكتابِ والاعتدادِ بالنفس، ومنَها: ذكرَ مواضعَ الضميرِ المُستتر، ثمّ قالَ: ''فإنّ هذا مقامٌ استصعبَهُ الأعلام ...''. وذكرَ الشارحَ أنّ الحروفَ الجارةَ تُسمّى بـ (حروف الاضافة، أو حروف الصفات)، ثمّ قالَ: ''وبيانُ وجهِ التسميةِ يقتضِي ذكرَ مقدمةٍ

مُسلّمةٍ لم يسبقنِي إليها أحدٌ فيمَا أعلم''، وأَوْرَدَ تعريفَ الزنجانِي للفعلِ المَاضِي، وَرَدَّ عَليهِ، ثمّ قالَ:''لم يسبقنِي أحدٌ إليهِ وإلى جوابهِ''.

شواهد الشرح:

قالَ السيوطيّ: ''فأمّا التّواترُ فلغةُ القرآنِ، وما تواترَ مِن السُّنةِ، وكلامِ العربِ، وهذا القسمُ دليلٌ قطعِي مِن أدلةِ النحو يفيدُ العلم''[٤١]، وفي الشرحِ عددٌ كبيرٌ، مِن تلكَ الشواهدِ النحويّةِ والصّرفيّةِ، التي توزعَت في شرحِهِ على النحو الآتي:

١) بلغَ عددُ الشواهدِ القرآنيةِ فِي النصِ المُحققِ مئة وثلاثةَ عشرَ شاهداً، وهذا العددُ دليلٌ عَلى أنّهُ سارَ على خُطى مَنْ سبقَهُ فِي اعتمادِ الشواهدِ القرآنيةِ.

٢) لم يخلُ شرحُهُ مِن القِراءات القرآنية التي استدلَ بِها على مسائِلٍ معينةٍ، وبلغَ عددُها أربعةَ قراءاتٍ، ويلحظُ أنّهُ يُحددُ اسمَ القارئ الذي قرأ بهذهِ القراءةِ، وأحيانا لا يذكر اسمَهُ.

٣) ذهبَ الشارحَ مَذهبَ ابن مالكٍ والرّضي في الاحتجاجِ بالحديثِ، وذكرَ في شرحِهِ أربعةً مِنها.

٤) بلغَ عدد الشواهد الشعرية إثنين وستين شاهِداً، فالشارحُ اعتنَى بهذا النوعِ مِن الشواهدِ، وحرصَ على تأصيلِ المسائلِ النحويةِ والصرفيةِ وإثبات قواعدهَا، وهو في استشهاداتِهِ الشعريةِ سارَ على نهجِ مَنْ سبقَهُ فِي الاستشهادِ بشعرِ مَن يُحتجُ بشعرِهِم، ونَسبَ بعضَ الأبياتِ الشعريةِ إلى أصحابها، وكثيرٌ مِنها تركَهُ بلا نسبة، ثمّ تنوعَتْ طريقةُ الشارحِ في تناولِ الشاهدِ الشعري، فمِنها ما كانَ يذكرُهُ شاهداً على مسألةٍ نحويةٍ أو صرفية، وهو الأكثر فِي شرحِهِ.

٥) لم تخلُ شواهدُ الشرحِ مِن المَأثور مِن أقوالِ العربِ وأمثالِهم الشائعةِ، فذكرَ ثلاثةً أمثالٌ، وهي: (أطرق كرا، وافتدِ مخنوق، وأصبح ليل) ، ثمَّ ذكرَ مناسبةَ المثلِ، وبيّنَ مرادَهُ.

مصادر الشرح:

جاءت مصادره متنوعة، إذ نقل عن اللغويين والنحاة بصريين وكوفيين وغيرهم، واستقى من معجمات اللغة وكتب النحو والأدب والتفسير وغيرها؛ وذلك لتوثيق ما جاء في شرحه والتأصيل له، ومِن تتبُّعِ الشرح يمكنُ أنْ أوردَ أسماءَ المصنفين اللذين ذكرَهم الشارح واسماء

مصنفاتِهم، أوردها مرتبة بحسب تواريخ وفيات أصحابها معَ ذكرِ عدد مرات ذكرها:

١) الخليل بن أحمد(ت:١٧٥هـ)، نقلَ الشارح من كتابه العين مرتين.

٢) سيبويه(ت:١٨٠هـ): يعدّ الكتاب من المصادر الأصيلة، والشارح ذكرَهُ خمسَ عشرةَ مرةً

٣) الكسائي(ت:١٨٩هـ)، والفراء(ت:٢٠٧هـ)، والأخفش(ت:٢١٠هـ)، أصحاب معاني القرآن: ذكرهم سبع مراتٍ في شرحه.

٤) ابن السكيت(ت:٢٤٤هـ)، ذكر كتابه اصلاح المنطق مرة واحدة.

٥) المبرد(ت:٢٨٥هـ): لم يصرح الشارح بكتابه المقتضب، فذكره خمس مرات.

٦) الفارسي(ت:٣٧٧هـ)، ذكره ثمان مراتٍ، وأشار إلى الايضاح والتكملة مرة واحدة.

٧) الجوهري(ت:٣٩٣هـ)، نقل الشارح من الصحاح ثلاث مرات.

٨) ابن بابشاذ(ت:٤٦٩هـ)، ذكر كتابه شرح كتاب جمل الزجاجي، مرة واحدة.

٩) الميداني(ت:٥٢١هـ)، ذكر كتابه نزهة الطرف مرة واحدة.

١٠) الزمخشري(ت:٥٣٨هـ)، ذكرَ الشارحُ المفصل والكشاف خمس مرات.

١١) الطبرسي(ت:٥٤٨هـ)، ذكر كتابه مجمع البيان مرة واحدة.

١٢) ابن الحاجب(ت:٦٤٦هـ)، ذكر الإيضاح في شرح المفصل خمس مرات، وأشار إلى متن الكافية في النحو مرتين، والشافية في علم التصريف ذكرها ثمان مرات.

١٣) الزنجاني(ت:٦٥٥هـ)، ذكر كتابه تصريف العزي مرة واحدة.

١٤) ابن مالك(ت:٦٧٢هـ): ذكر الشارح كلّ من متن الالفية وشرح التسهيل ست مرات، وأشار إلى التسهيل وشرح الكافية الشافية وايجاز التعريف في علم التصريف مرة واحدة.

١٥) الرضي(ت:٦٨٨هـ)، ذكر الشارح شرح كافية ابن الحاجب، ثمان مراتٍ، وشرح شافية ابن الحاجب خمس مراتٍ.

١٦) أبو حيان(ت:٧٤٥هـ)، ذكر كتابه ارتشاف الضرب، والتذييل والتكملة مرة واحدة.

١٧) الجاربردي(ت:٧٤٦هـ)، ذكر كتابه شرح الشافية خمس مرات.

١٨) المرادي(ت:٧٤٩هـ)، ذكر كتابه شرح التسهيل مرة واحدة.

١٩) ابن هشام(ت:٧٦١هـ)، ذكر مغني اللبيب إحدى عشرةَ مرةً، وأوضح المسالك ست مراتٍ، وشرح شذور الذهب مرتين.

٢٠) الفيروز آبادي(ت:٨١٧هـ)، وله القاموس المحيط ذكره مرة واحدة.

٢١) الجامي(ت:٨٩٨هـ)، ذكر كتابه الفوائد الضيائية مرة واحدة.

٢٢) السيوطي(ت:٩١١هـ)، ذكر ألفيته النحوية وهمع الهوامع، ، كلّ منهما مرة واحدة.

٢٣) الآلوسي(ت:١٢٧٠هـ)، ذكر كتابه حاشية شرح القطر مرة واحدة.

ويمكن ان يضاف إلى هذه المصادر مصادر أخرى كَكُتب التفسير مثل: المحرر الوجيز لابن عطية(ت:٥٤١هـ)، وكُتب البلاغة مثل: المطول للتفتازاني(ت:٧٩٢هـ). وكُتب الكلام والمنطق مثل: حاشية الملا عبد الله على التهذيب، لليزدي(ت:٩٨١هـ).

مآخذ على الكتاب:

عَلى الرّغمِ مِن المَزايا الحسنةِ التي تمتعَ بها الشرحَ إلا أنّهُ لا يخلو مِن بعضِ الهناتِ، التي لا تُقللُ مِن شأنِهِ وقيمتِهِ العلميةِ، ومِن أبرزِ هذهِ المَآخِذ:

١) جاءَ فِي الشرحِ إدخالِ (أل) التعريفِ عَلى (كلّ، وبعض، وغير)، وهذا الاستعمالُ تكررَ في مَواضع عديدةٍ والنحويون واللغويون لا يجوّزَون ذلكَ(٤٢).

٢) على الرغمِ مِن أنّ الشارحَ استعمل (أم) للعطفِ بعدَ (سواء) إلا أنّهُ جاءَ في الشرحِ استعمال (أو) للعطفِ بعدَ (سواء)، وهو ما لا يُجوّزَهُ النحويون(٤٣).

٣) جاءَ شرحُهُ سرداً تحتَ العبارةِ التي يقتطعُها مِن أصل متنِ لغز النحو من دون تبويب.

٤) نقلَ الشارحُ نصوصاً مِن الكتبِ والمصادرِ التي اعتمدَ شرحُهُ عليها دونَ أن يشيرَ إليها، ومنها: ما نقلَهُ مِن شرحِ التصريحِ، والإيضاح في شرح المفصلِ.

٥) اعتمدَ الشارحُ في نقلِ آراءِ وأقوالِ العلماءِ على مصادرٍ ثانويةٍ والتي كانتْ واسطةً بينِهِ وبينَهُم مِن دونِ أن يُعارضَ ما ينقلَهُ بالمصادرِ الاولَى.

ثالثاً: وصف المخطوط ومنهج التحقيق:

وصفُ المخطوط :

اعتمدْتُ في تحقيقِ كتاب هبةِ الشّباب على نسخةٍ يتيمةٍ (فريدة)، تحتفظ بها مكتبةِ الإمام الحكيم العامة . قسم المخطوطات، بالرقم العام (١.١٠٠٤)، أدب، عربي، بلغَ عددُ صفحاتِها (١٥٥) صفحةً، في كل صفحة (٢١) سطرا، وعددُ كلماتِ السطر الواحد تتراوحُ بين (١٢ و

١٣) كلمةً، أمّا قياسها فهي بحجم (١٥ * ٢٠،٥)، وكُتِبَ على الورقةِ الأولى من المخطوطِ، الآتي: مجموعٌ فيهِ: هبة الشباب، حلّ لغز البهائي في الكافية، وشرح تعريف الكلمة لابن مالك، واعراب (عليهُ الله) في سورة الفتح، وبيان أصل (لا تخشون)، وعليها ثلاثةُ ختومٍ: الأوّل: بيضوي الشكلِ يقعُ في أعلى الصفحةِ، وفيه: (من كُتبِ محمد السماوي) وفي وسطهِ الرقم (١٣٥٤)، أمّا الختم الثاني: فجاءَ على شكلِ مستطيلٍ في يمين الصفحةِ، كُتِبَ عليهِ (مديرية الأثار العامة (٢٦٣١٢) بتاريخ ١٩٧٧/٤/٢٠، رقم المخطوط ١٠٠٤)، والثالث: كان بيضوي الشكلِ في أسفلِ الصفحة وفيهِ: مكتبة آية الله الحكيم العامة في النجف الأشرف، سنة

(١٣٧٧)، وفي وسطه الرقم (١٠٠٤).

أمّا الصفحةُ الأولى من المخطوطِ كُتِبَ في أعلى الصفحةِ (بسم الله الرحمن الرحيم)، ثم بدأ بكتابة المقدمةِ التي أوّلُها : ''الحمدُ للهِ الذي أضاءَ ظلمةَ كلِّ أشكالٍ بكلمةٍ وافيةٍ، وأزهرَ روضَةَ كلِّ سؤولٍ بأجوبةٍ شافية''، ثمّ ختمَ الكتابَ بقولِهِ: ''وقد فرغَ مِن تأليفِهِ مُؤلفَهُ الدانِي، المِيرزا مُحمّد ابن تاج الحَاج عَبد الوهّاب الهَمْدَانِيّ، صبيحة يوم الخميس مِن العُشر الأوّل مِن الشهر الثالث مِن السنة الأولى مِن العُشر الثامِن مِن المائةِ الثالثةِ مِن الألفِ الثانِي مِن الهجرةِ النبويةِ''، وتميّزَت هذه النسخةِ بالمميزاتِ الآتية:

١) أنّهَا كاملةٌ وخطُها واضحٌ وجيدٌ. ٢) أنّها مُصححةٌ وعليها حواشٍ وضعَها الشارحُ.

٣) كُتِبَت بالمداد الاسود، ووضِعَ خطاً فوقَ المتن بالمدادِ الأحمر.

٤) وجودُ كلمةِ التعقيبة التي في أسفل الصفحةِ اليمنى معلنةً عن بداية الصفحةِ التي تليها.

٥) شاعَ فيها إبدال الهمزة ياءً، مثل خصائص، كُتِبت خصايص ..... وغيرها.

٦) جاءَ فيها رسم العدد(الثلاثة)، ورسم كلمة(صلاة)، بحذفِ الألِف أو قبله، هكذا (ثلثة، صلوة)، وفيها أيضاُ كتابة حرف الزاي هكذا (الزاء).

منهج التحقيق:

التزمْتُ في تحقيق كتابِ هبة الشبابِ بالقواعدِ والأسسِ المُتعارف عليهَا عندَ المُحققين، وبذلْتُ جهدي على إظهار النصِ المحقق سَليماً مطابقاً لِما أرادَ لهُ مؤلفُهُ، وعلى النحو الاتي:

١) شرعتُ بنسخِ الأصل مراعياً الدقةَ وكتابة الكلماتِ وفق قواعدِ الإملاء الحديثةِ، ثمّ قابلتُ النسخَ بالأصل مراتٍ عدة تحاشياً للنقصِ والسهو، وصيانةً لها عن التقديم والتأخير.

٢) بدأتُ التحقيقَ معَ الشرحِ الذي جاءَ بعدَ وضعِ صورة لرسالةِ لغز النحو للشيخ البهائي، ثمّ صورة حلّه لهُ، ثمّ الشرح.

٣) كتبت الشرحِ باللون الأسود العادي، وجعلتُ المتن باللون الأسود الغامق وحصرته بين قوسي تنصيص '' '' .

٤) خَرّجْتُ الآياتَ القرآنيةَ مِن المُصحفِ الشريفِ، ووضعتُها بينَ قوسين مزهين﴿ ﴾ وذكرتُ تمامَ الآية ورقمها واسم السورة، ووثّقْتُ القِراءاتَ القرآنية التي ذكرها الشارحُ مِن كتبِ القراءاتِ، ثمّ خَرّجْتُ الأحاديثَ النبوية الشريفة مِن كتبِ الحديث، وحصرتُها بينَ قوسين هلالين مزدوجين (( ))، واعتمدْتُ في تخريجِ الأشعار والأرجازِ على دواوين الشعراءِ، أو شعرهم المجموع،إن وجد،أو على المجموعات الشعرية أوّلاً، وعلى كتبِ الأدب والنحو واللغةِ وكتب التراث ثانياً، وخرّجتُ الأمثال مِن كتب الأمثال بعدَ أن حصرتها بينَ قوسين هلالين( ).

٥) حصرْتُ النصوصَ المنقولة عن الكتبِ التي اعتمدَها الشارحُ بينَ قوسي تنصيص'' ''.

٦) ترجمْتُ للأعلام الذينَ وردَ ذكرهُم في الكتاب، وأشرْتُ إلى مصادر تراجمِهم.

٧) عنيْتُ بضبط النصوص القرآنية والحديث النبوي والأشعار والأمثال وكلام العرب، وضبطت بالشكل المتن والألفاظ التي هي بحاجة الى الضبط.

٨) أثْبْتُ أرقامَ صفحات المخطوط في صلب الكتابِ، فوضعتها بينَ قوسين، هكذا (و)، وتعني وجه الورقة في المخطوط ، و(ظ) وتعني ظهر الورقة.

٩) لتوثيق الكتابِ وضعْتُ في مقدمتِهِ صورة الصفحةِ الأولى والأخيرة لنسخة المخطوط.

١٠) ألحقْتُ بخاتمةِ الكتاب فهارساً للآيات القرآنية والاحاديث النبوية والأبيات الشعرية و الأرجاز والأعلام ولمصادر الدراسة والتحقيق ومراجعها.

١١) استعملتُ الرموز الآتية في تحقيق الكتاب: و: وجه ورقة المخطوطة.، ظ: ظهر ورقة المخطوطة، ﴿ ﴾: قوسان مزهران لحصر الآيات القرآنية، (( )): قوسان مزدوجان لحصر

الأحاديث الشريفة، ( ): قوسان هلاليان لحصر الأمثال وأقوال العرب، [ ]: قوسان معقوفان لحصر اي زيادة، '' '': القوسان المكسوران لحصر ما اقتبسه الشارح من كتب الاخرين.

نماذج من المخطوطة:

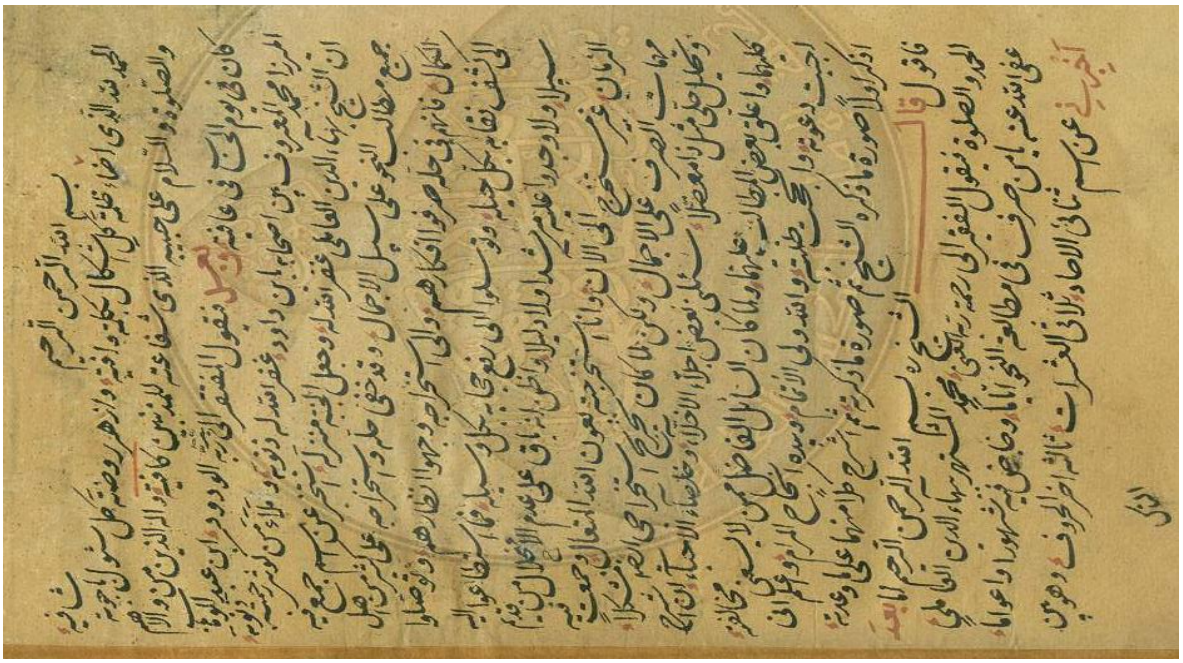

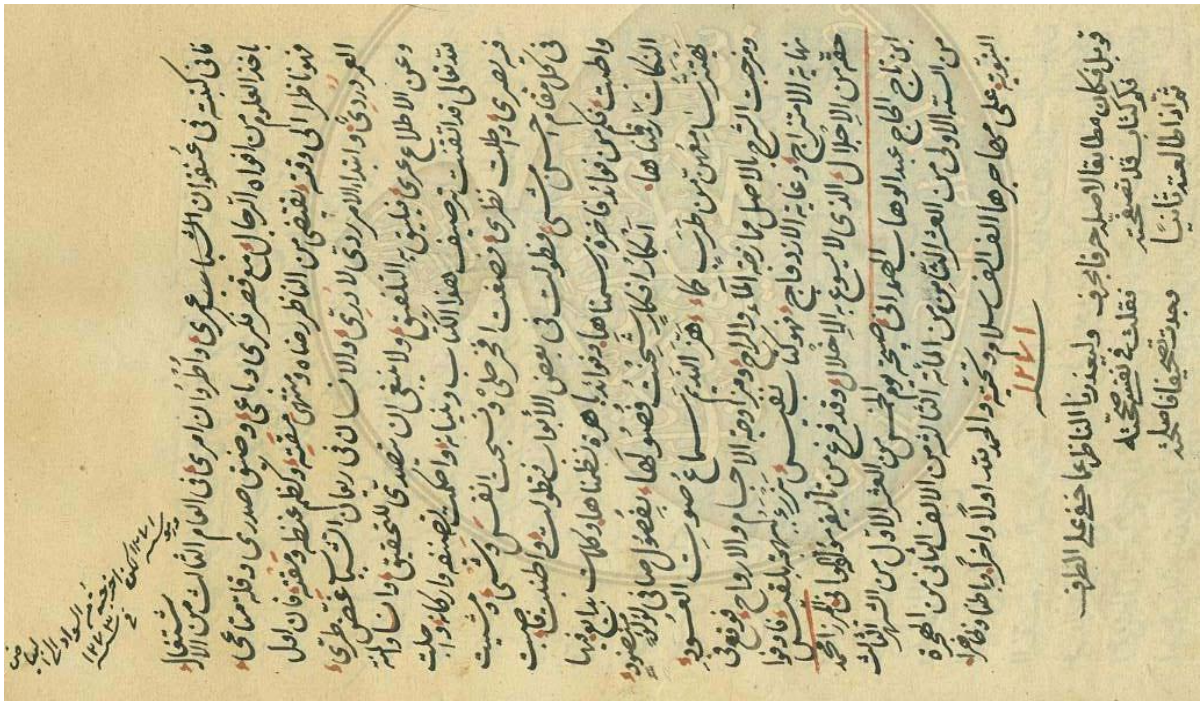

رابعاً: النص المحقق:

(١و) بسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ

الحمدُ للهِ الذي أضاءَ ظلمةَ كلِّ أشكالٍ بكلمةٍ وافيةٍ، وأزهرَ روضَةَ كلِّ سؤولٍ بأجوبةٍ شافية، والصّلاةُ والسّلامُ على حبيبهِ الذي شفاعتُهُ للمذنبين كافية، وآلهِ الذينَ مَنْ وَالاهُمُ كانَ في يومِ الحسابِ في عافية . وبَعْد ...

فيقولُ: المُفتقرُ إلى برِّ ربّهِ الودودِ، ابنُ عبدِ الوهابِ، الميرزا محمدُ، المعروفُ بينَ أصحابهِ بـ (ابن داود) . غفرَ اللهُ لهُ ذِنُوبَهُ ، ومَلَأَ من كوثرِ رحمتِهِ ذَنُوبَهُ(٤٤). .

إنَّ الشيخَ بهاءَ الدين العامليّ . غفرَ اللهُ له، وجعلَ الجنّةَ مَنزلَهُ . استخبرَ عن اسمِ جمعٍ، فيهِ جميعُ مطالبِ النحوِ على سبيلِ الإجمال، وقد خفيَ حَلّهُ واستخراجُهُ على كثيرٍ مِن أهلِ الكمالِ، فإنّهم في حَلّهِ صَرفُوا أفكارَهُم، وإلى استخراجِهِ وجّهُوا أنظارَهُم، وتوصّلُوا إلى كشفِ نقابهِ بكلّ حيلةٍ، وتوسّلُوا إلى رفعِ حجابهِ بكلّ وسيلةٍ، فما استطاعُوا إليهِ سبيلاً، ولا وجدُوا عليه مُرشداً ولا دليلاً، وأظنُّ أنَّهُ بَاقٍ على عدمِ الانحلالِ من قديمِ الزمانِ، غيرُ مستُخرجٍ إلى الآنِ، وأنا استخرجْتَهُ بعونِ اللهِ المُتعال، وجَمعْتُ فيهِ مهماتِ الصّرفِ على الإجمالِ، ولكن لمّا كانَ تخريجُ استخراجي أيضاً مشُكلاً، وتحليلُ حَلّيَ مثّل ذا معضلاً، سألنِي بعضُ أجلّاء الأخلّاءِ وخُلصاء الأحباءِ، أن أشرحَ كليهُما، وأُعلّقُ بعضَ المطالبِ عليهُما، ولمّا كانَ السائلُ الفاضلُ مِمّن لا يسعنِي مخالفتُه، أجبتُ دعوتَهُ، وأنجحتُ طلبتَهُ، واللهُ وليّ الإتمامِ، وبيدِهِ إنجاحُ المرامِ . واعلمْ أنّي أذكرُ أولاً صورةَ ما ذكرَهُ الشيخُ ، ثمّ صورة ما ذكرتُهُ، ثمّ أشرحُ كلاً منهُما على ما وعدتُهُ، فأقولُ: قالَ الشيخُ (رحمَهُ اللهُ) :

بسم الله الرحمن الرحيم

أمّا بَعْدَ ... الحمد والصلاة ... فيقولُ الفقيرُ إلى رحمةِ ربَّهِ الغنيّ، مُحمّدٌ، الُمشتهرُ ببهَاءِ الدين العاملي (عفى اللهُ عنهُ) :

يا مَنْ صَرفَ في مطالعةِ النحو أياماً، وخاضَ فيه شهوراً وأعواماً، اخبرنِي: عن اسمٍ ثنائي الآحادِ، ثلاثي العشراتِ ، ثالثُه أخرُ الحروفِ ، وهوَ بَينَ **(١ظ)** الناسِ مشهورٌ ومعروف.

فمِنْ جملةِ حروفهِ: حرفٌ رُبَّما يَتَحّلَى بحِليةِ الأسماءِ، فيجري غالباً في مضمارِ المُضمرات، ويسلكُ نادراً مسالكَ المظهراتِ، فما دامَ في ضميرِ الإضمارِ مكتوباً، يكونُ مِن ارتفاعِ المحلِّ محروماً، وبِسِمَةِ الجّرِ والنصبِ موسوماً، ولايزالُ دائماً معمولاً، وعَن رتبةِ العملِ

معزولاً، ورُبَّما انخرطَ في سلكِ الحروفِ فيصيرُ في بعضِ الأحيانِ عاملاً، وفي بعضِها عن العملِ عاطلاً، ومعمولُهِ كمعمولِ أخواتهِ السّتّةِ لا يكونُ إلا ظاهراً، ورُبَّما عمَلَ في الضمائرِ نادراً.

ومِنها: حرفٌ هو رابعُ علاماتِ الرفعِ في ثلاثةٍ، وخامسُ علائمِ النصبِ في ستّةٍ، ولا يقعُ في أوّلِ شيءٍ مِنَ الكلماتِ الثلاث، ولكِن يقعُ في آخرِ ما يتصفُ بهِ الإناثُ، إن جاوَرَ الفعلَ صارَ مِنَ الأسماءِ، وارتفعَ محَلُّهُ ومقدارُهُ، وإن خالطَ الأسماءَ عادَ إلى الحروفِ، واختلفَ بالجّرِ والنصبِ أثارةً، وإن أسقطتهُ من عددِ الأسماءِ اللازمةِ الرفعِ، بقيَ عددُ الجملِ التي لها محلٌ مِن الإعرابِ، وإن نقّصْتَهُ مِن عددِ الأسماءِ اللازمة النصبِ، ومِن الباقِي، عددُ المشبهاتِ، بقيَ عددُ الجملِ التي لها عن إعرابِ المحلِ غايةُ الاجتنابِ، وإن أضَفتَ إليها عددَ الأسماءِ التي تنصبُ تارةً ولا تنصبُ أخرى، سَاوَى عددَ مَا هوَ عَن المتبوعيّةِ مَمنوعٌ، وبالتابعيّةِ أحْرَى ، وإن زِدْتَ عليهِ عددَ ما يعتمدُ اسمُ الفاعِلِ عليه في التقوَى على معمولهِ، سَاوَى عددُ المواضعِ المُوجبَةِ لتأخيرِ الفاعِلِ عن مفعولهِ .

ومنها: حرفٌ رُبّما ينتظمُ فِي سمطِ أخواتِهِ العشرةِ، فيتصفُ بالفصاحةِ في بعضِ الأحيانِ، وقد يندرجُ في سلكِ أخواتِهِ الخمسةِ بعدَ إحدى الستّةِ، فينصب تاليهِ عندَ أهلِ اللسانِ .

ومِنها: حرفٌ إن جرى مَجرى الأسماءِ، فقد يكونُ مَحَلاً، بكلِّ مِنَ الحُلَلِ الثلاثةِ مُجَلّى، فما دامَ مرفوعاً، فهو يلصَقُ بعاملِهِ في جميعِ الأطوارِ، وما دامَ منصوباً، فهو مُفترقُ عنه لِئلا يسري إليهِ الانكسارُ، وبينَهما فاصلٌ يحفظُهُ عن ذلكَ العارِ، وهوَ في الجّرِ داخلٌ في عِدادِ السّمكاتِ، **(٢و)** وفي أفعالِ النساءِ مانعٌ لها عن الحركاتِ، وإن جرى مَجرى الحروفِ، يكونُ في أوائلِ بعضُ الكلماتِ للغيابِ، وفي آخرِ بعضُها للانتسابِ، وقد يتصلُ به الثانِي فيعملُ في الأسماءِ بالنيابةِ عن الأفعالِ، وعمل مقلوبِهِ أيضاً على هذا المنوالِ، لكنَّهُ قد يدخلُ في سلسلةِ الأسماءِ فيختصُ بينَ أخواتهِ بالأعرابِ، وقد يلجُ في ربقةِ الحروفِ، فيصيرُ في عددِ أخواتِهِ السّتةِ المُوجبةِ للإيجابِ.

ومِنها: حرفٌ معدودٌ في الأسماءِ غالباً، وقد يُعَدُّ في الحروفِ نادراً، فما دامَ في الأسماءِ مُدرَجاً، وعن الحروفِ مُخرَجاً، فهو عن الفتحِ عَرِيّ، وبالخفض والضّمِ حَرِيّ، فينخفضُ إن كانَ لأربعةٍ من الحروفِ معمولاً، ويُضَمُّ ما دامَ لخمسةٍ منها مَدخولاً، ومتى صارَ بالحرفية مَوسُوماً، ومِنَ

الاسميةِ مَحروماً، فقد يتصلُ ببعضِ الكلماتِ، لإفادة المبالغاتِ، فَيُلْبِسُ المُذكرين حِليةَ المؤنثاتِ، وقد يُبنى على السكونِ، فيلزمُ السكونَ أينمَا يكونُ، وهذهِ صفاتُ حروفِ هذا الاسمِ، قد فصّلْتُهَا لك تفصيلاً شافياً، وقرّرتُها لك تقريراً وافياً.

وسأزيدُ في التوضيحِ بما يُقابلُ التصريحِ، فأقولُ: إنَّهُ ظَرُفَ بحرفٍ خُصّ بالظرفيةِ مِن بينَ أخواتِهِ، وهوَ مع كمالِ ظهورِهِ بعضُ المَخفِي في حَدّ ذاتِهِ، ثمّ إنّكَ إن نقّصْتَ مِن رابعِهِ موجباتِ الانفصال، بقيَ عددُ مانعاتِ حذفَ حرفِ النداءِ، وإن أضفتَ إلى خُمْسِ أولِهِ ما يوجدُ في كلِّ نعتٍ مِن العشرةِ، حصلَ عددُ روابطِ الجملةِ الخبريّة بالمبتدأ، وإن نقّصْتَ مِن رابعِهِ حروفَ الزيادةِ النحويةِ، بقيَ عددُ المَواضعِ التي تعلقَ فيها العاملُ عن المعمولِ، وإن أسقطتَ مِن طرفيهِ عددَ أخواتِ كانَ، بقيَ عددُ المواضعِ التي عوْدُ الضمير فيها على المُتأخرِ لفظاً ورتبةً مقبول، فإن نقصتَ من خُمْس ثالثِهِ عددَ موانعِ الصرفِ، بقيَ عددُ الامورِ التي يتميزُ بها التمييزُ عن الحالِ، وإن زدْتَ ثانيهِ على رابعِهِ حصلَ عددُ المواضعِ التي يجبُ فيها استتارُ الفاعلِ عَن الأفعالِ، وأن نقّصْتَ رابَعَهُ مِن الحروفِ الجارةِ، بقيَ عددُ الامورِ التي يفترقُ بها البدلُ عن عطفِ البيان، وإن أسقطتَ عددَ الأسماءِ العاملةِ للشّبهِ بالفعلِ مِن آخريْهِ، بقيَ عددُ الأشياءِ التي يَمتازُ بها الصفةُ المشبهة عَن **(٢ظ)** اسمِ الفاعلِ في كلّ حينٍ وزمانٍ ، وممّا اختصَّ بهذا الإسمِ الخماسي الحروفِ مِنَ الغرائبِ، أنّكَ إذا نقّصْتَ مِن حروفهِ حرفين، بقيَ حرفٌ واحدٌ، وهذا مِنْ أَعجبِ العجائبِ .

انتهى كلام الشيخ (رحمَهُ اللهُ ، وجعلَ الجنةَ مَأواهُ) ، وقُلْتُ أنَا في استخراجِهِ :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ الكافِي لعبدِهِ، والسّلامُ على رسولِهِ المُصطفَى وجندِهِ. و بَعْد ...

فيقولُ سَمِيّ المُستخبِر الذي هو لمّا رامَهُ مُخبِر، أنطقَهُ اللهُ بالصّوابِ، وسهّلَ له الأمورَ الصّعابِ، يَا مَنْ استخبَرْتَ عَمّا استخبَرْتَ، أَخْبِرُكَ عنهُ كمَا استخبرْتَ، عمَلاً بقوْلِ مَنْ قالَ: خيرُ الجوابِ مَا وافقَ السَؤول، فأقولُ: ذاكراً الكلمات للسؤولِ شافية، وفي الجوابِ كافية، وبالمرامِ وافية، هو اسمٌ عددُ حروفهِ كعددِ الاسمِ الرّباعِي، وعددُ أصولهِ كوزنِ الفعلِ الثلاثي، وما زِيدَ فيهِ غيرُ حرفين، أحدهُمَا بعدَ (اللامِ)، والثاني قبلَ

(العين)، آخرُهُ عددُ الاسمِ الخماسِي المَزيدِ فيهِ على الأصحِ ممّا قالُوه .

وأوّلُهُ: عددُ المصادرِ السماعيّةِ، إن زيدَ فيهِ ما للماضي مِن الوجوهِ، ومَا قبلَ آخرِهِ عددُ الحروفِ التي تزادُ في الكلماتِ بلا ارتيابٍ، ومَا بعدَ أولِهِ عددُ الاسم الخماسِي، إن زِيدَ فيهِ ما للمضارعِ منَ الإعرابِ، وفيهِ ثلاثةُ أحرفٍ مِن أحرفِ (ستشحثكَ حصفة)، أحدُها حرفٌ مِن حروفٍ لا ينفَكُ رباعي أو خماسِي عَن شيء مِنها ومُخرَجه الشّفَه .

وثانيها: حرفٌ تُبدّلُ بالألفِ في بعضِ الأحيانِ، وتُبدّلُ منَ (الألف، والياء، والهمزة، والتاء) عندَ أهلِ اللسانِ، وفي وقوعِهَا زائدةٌ، خلافٌ ليسَ فيهِ فائدةٌ .

وثالثُها: حرفٌ مِن عددِهِ عددُ وجوهِ الوقفِ، يَبقى منهُ عدد أنواعِ تخفيفِ الهمزةِ وحروفِ الحلقِ يَلقى .

ومن جملةِ حروفِ ذلكَ الاسمِ: حرفٌ إذا انضمَّ ما قبلها تبدّلَ بالواو، وإذا وقعَتْ أصلاً تكونُ منقلبةً، أمّا عن (ياء)، أو عن (واو)، ومِنهَا حرفٌ تثبتُ على كلِّ حالٍ، إذا كانتْ (فاءً) للمثال، وسقوطها بالجازم، إذا وقعتْ آخرَ الفعلِ لازمٌ، وتُبدّلُ بـ (الواو) إذا كانتْ ساكنةً، وكانَ ما قبلهَا مضمُوماً، وبـ (التاءِ) إذا (٣و) وقعَتْ (فاءً) لما يكونُ ببابِ الافتعالِ موسوماً، وبـ (الألفِ) إذا تحركتْ وتحركَ ما قبلها منْ حرفٍ، لكن لا مطلقاً، بل بالشرائطِ المذكورةِ في عِلمِ الصرفِ .

ومِن جملةِ صفاتِ ذلكَ الاسم: إنّهُ إلى الفعلِ عائدٌ، إذا حُذِفَ ما فيهِ من الزائدِ، وفيهِ ثلاثةُ أحرفٍ من حروفِ الزيادةِ، والفائدةُ من ثانيها غيرُ مستفادةٍ، إن أسقطْتَ من أولهِ ما هو لتوكيدِ الفعل، بقِيَ عددُ الأبوابِ الثلاثيّة مطلقاً، وإن أضفتَ إلى ما قبلَ آخرِهِ تقسيمَ الفعلِ بحسبِ اللفظِ، حصلَ عددُ الأبوابِ الرباعيّةِ وما يكونُ بها ملحقاً، وإن نقّصْتَ من خُمْسِ ثالثِهِ ما قالَهُ الأخفشُ في الاسمِ الرباعي المجرد، بقيَ ما للاسمِ الثلاثي على القولِ المشهورِ مِنَ العددِ، وإن زِدْتَ في ثانيهِ تقسيمَ الفعل بحسبِ الزمان، حصلَ عددُ ما يُنصَبُ به المضارعُ عندَ أهلِ اللسانِ، وإن حذفتَ من ما قبلَ آخرِهِ عددَ غيرِ السالمِ مِنَ الأفعالِ، بقيَ أنواعُ ذي الاعتلالِ، وإن أضفتَ إلى آخرِهِ عددَ ما يُضمُّ في معلومِهِ حرفَ المضارعةِ بلا إشكالٍ، حصلَ عددُ حروفِ الإبدالِ، وإن أسقطتَ من آخرِهِ ما يَجيء اسمُ المكانِ منه على (مَفْعِل)، بقيَ عددُ مَا يَأتي

الزمانُ منه على (مَفْعَل)، وإن زِدْتَ في ثانيهِ بتاءِ اسمِ الآلةِ، حصلَ عددُ حروفِ (المستقبل) .

ومِنَ العجائبِ التي في ذلكَ الاسمِ المعروفِ، الذي فيهِ خمسةُ حرُوفٍ، أنَّهُ إن حُذِفَ منهُ حرفٌ، بقيَ حرفان، وإن سقطَ عنهُ حرفان، بقيَ حرفٌ، فهَاكَ ما ذكرْنَا فإنَّهُ حاوٍ لمهماتِ عِلمِ الصرفِ، وَمَنْ استخرجَ عنهُ الجواب، وكشفَ عنه النقاب، وأزالَ عنهُ الحجاب، وَجبَتْ له الدنيا بلا ارتياب .

وإن أحببتَ أن أُسْمِعَكَ الاسمُ بكلامٍ أَسْمَى، فاعْلم: إنَّ حروفَهُ (الكافُ، والياء، والهاء)، عَنيتُ بالأوّلِ الاسمَ وبتاليه المُسمَى، فاتّضحَ المُعّمَى، وعرفَهُ البصيرُ والأعمَى، فمَن كانَ بهذا أعمَى، فهو إلى الآخرِ أعمَى، سواءٌ صرّحَ لهُ أحدٌ أو أوْمَى .

انتهَى كلامُنا في الاستخراجِ، فهذا وقتٌ أن نقضيَ **(٣ظ)** مَا لهُ ولمَا قبلهُ مِنَ الاحتياجِ، بأن نشرحَ كلاً منهما بشرحٍ كالسّراجِ الوهاجِ، ونُصلحَ ما فيهما مِنَ الاعوجاجِ، ونزيلَ ما عليهما منَ العجاجِ، فنقولُ: سائلاً منَ اللهِ أن يهدينا المنهاجَ، ومُتوقعاً منهُ أن يُروّجَ هَذا المتاع غايةَ الرَواجِ .

خاتمة التحقيق:

وختاماً حسبِي أنّي بذلتُ مَا وسعَنِي البذل واجتهدتُ غايةَ الاجتهادِ لإخراجِ هذا البحث بشكلٍ آملُ أن ينالَ الرضَا والقَبولَ، فإن أكنْ وفقتُ فِي عَملِي هذا شيئاً مِن التوفيق فَبِفضلٍ مِن اللهِ وَمَنِّهِ، وإن ظهرَ فيهِ ما يُوجبُ الاعتذارَ مِنهُ فذلكَ لقصورِ فهمٍ وقلةِ علمٍ، وأسالُ اللهَ أن يجعلَ في عملِي هذا خدمةً للغةِ القرآنِ الكريم وللعلمِ، وهو حسبِي ونعمَ الوكيل، وآخرُ دَعوانَا أن الحمدُ للهِ ربِّ العالمين والصلاةُ والسلامُ على رسولِهِ الأمين وآلِهِ الطيبين الطاهرين.

الهوامش:

١. تحقيق النصوص ونشرها، عبد السلام محمد هارون، (٥).
٢. مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي، د. محمود محمد الطناحي، (٢٢).
٣. ينظر/ الشيخ بهاء الدين العاملي، مجموعة رسائل وبحوث في سيرة الشيخ البهائي، مجموعة من المحققين.
٤. كشكول البهائي، بهاء الدين العاملي،(٢٦٧/١).
٥. ينظر/ الذريعة الى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني، (١٥٩/٢٥) .
٦. نسبة إلى مدينة هَمَدان، بـ(الدال المعجمة وفتح الميم)، الإيرانية التي تقع في السفوح الشرقية من سلسلة (لوند) الجبلية، جنوب غرب العاصمة طهران.
ينظر/ معجم البلدان، ياقوت الحموي، (٤١٠/٥)، وأعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، (٢٣٣/٩) .
٧. ينظر/ شعراء من كربلاء، سلمان هادي الطعمة، (٤٨/٣).
٨. معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، الشيخ محمد حرز الدين، (٣٥٤/٢).
٩. ينظر/ تكملة أمل الأمل، السيد حسن الصدر، (٥/٥) .
١٠. ينظر/ طبقات أعلام الشيعة، نقباء البشر، الشيخ آغا بزرك الطهراني، (٢٣٦/١٧).
١١. هو السلطان عبد العزيز خان بن السلطان محمود الثاني(ت:١٨٧٦م)، يقال له خليفة المسلمين، وسلطان العثمانيين،
ينظر/ تأريخ الدولة العثمانية، يلماز أوزتونا، (٨٥.٦٥/٢).
١٢. ينظر/ فصوص اليواقيت في نصوص المواقيت، محمد بن عبد الوهاب الهمداني، (٦– ٨).
١٣. طبقات اعلام الشيعة، نقباء البشر، (١٧/ ٢٣٦). وينظر/ فصوص اليواقيت، (٤٦ ،٦١ ،٦٥) .
١٤. تكملة امل الامل، (٥/٥).
١٥. معارف الرجال،(٣٥٤/٢)، وموسوعة الشعراء الكاظمين، المهندس عبد الكريم الدباغ، (٥٠/٧).
١٦. الذريعة الى تصانيف الشيعة، (١٢٩/١).
١٧. ينظر/ الذريعة، (٢٣٦/١٦)، وفيه:" كان تلميذ الشيخ الانصاري"، وينظر ترجمة الانصاري في معارف الرجال، (٣٩٩/٢)، وأعيان الشيعة، (١٠/ ١١٧).
١٨. ينظر/ فصوص اليواقيت، (٩)، وفيه: "وهو احد مشايخ اجازتنا"، وينظر ترجمة التستري في طبقات أعلام الشيعة، الكرام البررة، (١٢/ ٩٣).
١٩. ينظر/ فصوص اليواقيت، (١١)، والذريعة، (٢٠/١١).وينظر ترجمته في معارف الرجال، (٣٤/٢)، وموسوعة طبقات الفقهاء، تأليف اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق(ع)، (٣٢٦/١٣).
٢٠. ينظر/ فصوص اليواقيت، (١٣)، وينظر ترجمته في معارف الرجال، (٣٠٨/١)، وفيه "أنّه من تلاميذه" وأعيان الشيعة، (٤٤٥/٦).
٢١. ينظر/ فصوص اليواقيت، (١٥)، وينظر ترجمته في تكملة أمل الأمل، (٦٩/٢)، وطبقات اعلام الشيعة، الكرام البررة، (٥٨٠/١١)، وموسوعة طبقات الفقهاء، (٢٧٣/١٣).
٢٢. ينظر/ فصوص اليواقيت،(١٦)،وترجم له في معارف الرجال،(١٠٧/٢)، وماضي النجف وحاضرها، (١٥٧/١).

٢٣.ينظر/ غنيمة السفر، (٤٧)، وينظر ترجمته في الكنى والالقاب، القمي،(١٢٦/٣)، ومعارف الرجال، (٢٦٢/١)، وطبقات اعلام الشيعة، الكرام البررة، (٤٢٠/١٠) .

٢٤.ينظر/غنيمة السفر، (٣٩)، وترجم له في الطليعة من الشعراء الشيعة، محمد السماوي، (٣١٥/٢)، ومعارف الرجال، (١١٠/٣)، والذريعة، (٦/٢)، وموسوعة طبقات الفقهاء، (١٣/ ٦٢٩).

٢٥.ينظر/غنيمة السفر، (٣)، وترجم له في معارف الرجال،(١٦٤/١)، والذريعة، (١٦٦/٧)، وفيه "أنّه تلميذه" .

٢٦.ينظر ترجمته في طبقات اعلام الشيعة، نقباء البشر، (١٣٦٥/١٦).

٢٧.ينظر ترجمته في معارف الرجال، (١١٥/١١)، واعيان الشيعة، (٤٠٣/٣).

٢٨.ينظر/ معارف الرجال، (٣٩٥/٢) .

٢٩.ينظر ترجمته طبقات اعلام الشيعة، نقباء البشر، (١٦٣٥/١٦)، وفيه "كتب له إجازة فيها فوائد كثيرة في سنة ١٢٨٦هـ".

٣٠.ينظر/ الذريعة، (١١٩/٣)، و(٢٩١/٥)، و(٢١٨/١٥).

٣١.كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين والقرن الحالي، المهندس عبد الكريم الدباغ، (٢٦٧/٢).

٣٢.الفوائد الرضوية في أحوال علماء المذهب الجعفرية، الشيخ عباس القمي، (٨٦٢/٢).

٣٣.مَصفى المقال في مُصنفي علم الرجال، الشيخ آغا بزرك الطهراني، (٤٣٣).

٣٤.طبقات اعلام الشيعة، نقباء البشر، (٢٣٧/١٧).

٣٥.كواكب مشهد الكاظمين، (٢٦٧/٢)، وينظر/ موسوعة الشعراء الكاظمين، (٥٠/٧).

٣٦.ينظر/طبقات اعلام الشيعة، الكرام البررة، (٦٦٠/١١)، و معجم المؤلفين، (٤٧٢/٣)، ومعجم مؤلفي الكاظمية، (١٣٨)،ومرآة الشرق، (١٠٦٦/٢).

٣٧.ينظر ترجمته في: معارف الرجال، (١٠٦/٣)، والطليعة، (٤٢٥/١)، وأعيان الشيعة، (٣٧٦/٧)، وماضي النجف وحاضرها، (١٤١/٢)، وطبقات أعلام الشيعة، الكرام البررة، (٦٥٥/١١).

٣٨.فصوص اليواقيت، (٤٥) .

٣٩.الذريعة، (١٥٩/٢٥).

٤٠.الذريعة، (١٥٩/٢٥).

٤١.المزهر في علوم اللغة، السيوطي، (١١٣/١).

٤٢.ينظر/ لسان العرب، (٣٩/٥)، و (١١٩/٧)، و (٥٩١/١١)

٤٣.ينظر/ مغني اللبيب، (٦١/١).

٤٤. الذَنْب: الجرم والإثم، والجمع: ذِنُوب... الذَنُوب: الدلو الملأى ماءً.والجمع : أذْنِبَة (للقلة)، وذَنائِب(للكثرة) ينظر/ الصحاح،الجوهري(ت:٣٩٣هـ)،(١٢٩/١)، ولسان العرب،ابن منظور(ت:٧١١هـ)،(٣٩٢/١).

مصادر الدراسة والتحقيق:

١. أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين(ت:١٣٧١هـ)، تحقيق وإخراج: حسن الأمين، دار التعارف، بيروت، (١٤٠٣هـ -١٩٨٣م).

٢. تأريخ الدولة العثمانية، يلماز أوزتونا، ترجمة: عدنان محمود سلمان، مراجعة: د. محمود الانصاري، طبع شركة الهلال، منشورات مؤسسة فيصل، تركيا، ١٩٩٠م.

٣. تحقيق النصوص ونشرها، عبد السلام محمد هارون، ط٧، مطبعة المدني، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م).

٤. تكملة أمل الأمل، السيد حسن الصدر(ت:١٣٥٤هـ)، تحقيق: د. حسين علي محفوظ وعبد الكريم الدباغ وعدنان الدباغ، دار المؤرخ العربي، بيروت، (١٤٢٩هـ -٢٠٠٨م).
٥. الذريعة الى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني(ت:١٣٨٩هـ)، ط٢، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٣هـ.
٦. شرح التسهيل، جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك (ت:٦٧٢هـ) تحقيق: د. عبد الرحمن السيد و د. محمد بدوي، ط١، دار هجر، القاهرة، ١٩٩٠م.
٧. شرح التصريح على التوضيح، أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله الأزهري (ت:٩٠٥هـ)، تحقيق محمد باسل عيون السود، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م.
٨. شرح الرضي، المعروف بـ (شرح شافيه ابن الحاجب)، رضي الدين الاستربادي (ت:٦٨٦هـ)، مع شرح شواهده، لعبد القادر البغدادي (ت:١٠٩٣هـ)، تحقيق: محمد نور الحسن ومحمد الزفراف ومحمد محي الدين عبد الحميد، ط١، دار المجتبى، قم المقدسة، ٢٠١٠م.
٩. شرح الرضي، المعروف بـ (شرح كافية ابن الحاجب)، رضي الدين الأستراباذي (ت:٦٨٦هـ)، تحقيق: يوسف حسن عمر، ط١، مؤسسة الصادق، ايران، ١٣٩٢هـ.
١٠. شعراء من كربلاء، سلمان هادي الطعمة، ط١، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، (١٣٨٨هـ).
١١. الشيخ بهاء الدين محمد العاملي، مجموعة رسائل وبحوث في سيرة الشيخ البهائي، مجموعة من المحققين، ط١، مركز العلوم والثقافة الاسلامية، قسم احياء التراث الاسلامي،قم المقدسة، (١٤٢٩هـ)
١٢. الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، اسماعيل بن حماد الجوهري (ت :٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٢، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٩م.
١٣. طبقات أعلام الشيعة، الشيخ آغا بزرك الطهراني(ت:١٣٨٩هـ)، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م).
١٤. الطليعة من شعراء الشيعة، الشيخ محمد السماوي (ت:١٣٧٠هـ)، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، ط١، دار المؤرخ العربي، بيروت، (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).
١٥. غنيمة السفر في أحوال الشيخ جعفر، لأبي المحاسن محمد بن عبد الوهاب الهمداني (ت:١٣٠٥هـ)، مطبعة الصافي، الأهواز، ١٣٦٩هـ.
١٦. فصوص اليواقيت في نصوص المواقيت، الميرزا محمد بن عبد الوهاب الهمداني (ت:١٣٠٥هـ)، مطبعة حسني، ايران، ١٣٠٠ هـ.
١٧. الفوائد الرضوية في أحوال علماء المذهب الجعفرية، الشيخ عباس القمي (ت:١٣٥٩هـ) ، تحقيق: ناصر باقري، مؤسسة بوستان للكتاب، طهران، ١٣٨٥هـ.
١٨. كتاب المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت:٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، لجنة احياء التراث في وزارة الأوقاف المصرية، القاهرة، ١٩٩٤م.
١٩. الكتاب، كتاب سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان (ت:١٨٠هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٨هـ .
٢٠. كشكول البهائي، بهاء الدين محمد بن الحسين المعروف بالشيخ البهائي(ت:١٠١٣هـ)، ط١، دار

المرتضى للطباعة والنشر، بيروت، (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م) .
٢١.الكنى والالقاب، الشيخ عباس القمي (ت:١٣٥٩هـ)، ط١، مؤسسة النشر الاسلامي، جماعة المدرسين، قم المقدسة، (د.ت) .
٢٢.كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين والقرن الحالي، المهندس عبد الكريم الدباغ، ط١، دار المرتضى، بيروت، منشورات العتبة الكاظمية المقدسة، (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م).
٢٣.لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور (ت:٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، (د.ت).
٢٤.ماضي النجف وحاضرها، الشيخ جعفر باقر آل محبوبة (ت:١٣٧٧هـ)، ط٢، دار الاضواء، بيروت، (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).
٢٥.مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي، د. محمود محمد الطناحي، ط١، مطبعة المدني، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، (١٤٠٥هـ-١٩٨٤م).
٢٦.مرآة الشرق، موسوعة تراجم أعلام الشيعة الامامية في القرني الثالث عشر والرابع عشر، محمد الأمين الإمامي الخوئي (ت:١٣٦٧هـ)، تقديم: علي الصدرائي، اشراف: د. محمود المرعشي، الناشر: مكتبة سماحة آية الله العظمى المرعشي، قم المقدسة، ١٤٢٧هـ .
٢٧.المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي(ت:٩١١هـ)، شرح وضبط: محمد ابو الفضل ابراهيم واخرون، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٨٦م .
٢٨.مَصفى المقال في مُصنفي علم الرجال، الشيخ آغا بزرك الطهراني(ت:١٣٨٩هـ)، نشر وتصحيح: ابن المؤلف، ط٢، دار القلم، بيروت، (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م).
٢٩.معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، الشيخ محمد حرز الدين (ت:١٣٦٥هـ)، علق عليه: محمد حسين حرز الدين منشورات مكتبة المرعشي النجفي، قم المقدسة ١٤٠٥هـ.
٣٠.معجم البلدان، للشيخ شهاب الدين ياقوت الحموي (ت:٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، (١٣٩٧هـ-١٩٧٧م).
٣١.معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د.ت).
٣٢.معجم مؤلفي الكاظمية، د. محمد المنصور، ط١، مؤسسة الصفاء، بيروت، ودار الكتاب العربي، بغداد، (١٤٣٢هـ- ٢٠١١م).
٣٣.مغني اللبيب عند كتب الأعاريب، جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت:٧٦١ هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر، قم المقدسة، ١٣٧٨هـ .
٣٤.موسوعة الشعراء الكاظمين، المهندس عبد الكريم الدباغ، راجعه: محمد سعيد الكاظمي، دار المرتضى، بيروت، منشورات العتبة الكاظمية المقدسة، (١٤٣٥ هـ -٢٠١٤م).
٣٥.موسوعة طبقات الفقهاء، تأليف اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق(ع)، إشراف: الفقيه جعفر السبحاني، ط١، مطبعة الاعتماد، قم المقدسة، ١٤١٨هـ.

Abstract

Arabic manuscripts is the oldest human heritage represents Islamic civilization Arabic, and this great heritage is all to us from our ancestors, culture and Islamic Arab makers, namely ammunition nation and document their Presence of civilization, and Muhammad Bin Abdul Wahab Al-Hamdani (D: ١٣٠٥ A.H) who supply this heritage writings that leaving it and left, including his book (The Hebat Al-Shebab) in a scientific Arabic syntax and to express, and that will be my study and achieve the title

.